(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 50-62

التحليل المكاني للآثار والتراث في الشطرة والدواية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

م.د. أحمد علي أحمد[1]*

المنقب. علي سامي فرحان[2]*

[1]كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، ذي قار، العراق

[2]وزارة السياحة والثقافة والآثار, مفتشية آثار وتراث ذي قار , ذي قار, العراق

الملخص

الآثار والتراث يمثلان جزءًا أساسيًا من هوية الشعوب وتاريخها، حيث يعكسان التطور الثقافي والحضاري على مر العصور, تشمل الآثار المباني القديمة، النقوش، الأدوات، والتماثيل التي تركتها الحضارات السابقة, أما التراث فيتضمن العادات والتقاليد، الفنون، والأدب الذي ينتقل عبر الأجيال ,وتهدف الدراسة إلى تطبيق منهجية التحليل المكاني للمواقع الأثرية والتراثية لمدينة الشطرة والدواية بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، من خلال ما تحويه هذه التقنية من أدوات للتحليل المكاني.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، للآثار والتراث، الشطرة والدواية.

Spatial analysis of antiquities and heritage in Shatrah and Dawaiya using Geographic Information Systems (GIS)

Lecturer Dr. Ahmed Ali Ahmed[1*]

Prospector. Ali Sami Farhan[2*]

[1]College of Basic Education, University of Sumer, Dhi Qar, Iraq

[2]Ministry of Tourism, Culture and Antiquities,Dhi Qar Antiquities and Heritage Inspectorate, Dhi Qar, Iraq

Abstract:

ntiquities and heritage represent an essential part of people's identity and history, as they reflect cultural and civilizational development throughout the ages. Monuments include ancient buildings, inscriptions, tools, and statues left by previous civilizations. As for heritage, it includes customs and traditions, arts, and literature that are transmitted through generationsThe study aims to apply the methodology of spatial analysis of the archaeological and heritage sites of the city of Shatrah and Ad-Dawaiya using Geographic Information Systems (GIS) technology, through the tools this technology contains of spatial analysis.

Keywords: spatial analysis, antiquities and heritage, Shatra and Dawaiya.

* **Email address: ahmed.ali@uos.edu.iq**

المقدمة:

تقع جغرافية المنطقة ضمن السهل الرسوبي جنوبي العراق شمال ذي قار، فهناك ظواهر طبيعية يتم بواسطتها تحديد منطقة الغراف[1] طبيعياً هي من الجهة الشرقية مجرى نهر دجلة القديم والمعروف بالأخيضر[2] يكون حداً لجهة منطقة الغراف ويحدها من الجنوب الشرقي حوض هور الحمار عند نهاية نهر الأخيضر[3]، إما الحدود الغربية تنحدر باتجاه طبيعة سطح المنطقة العام، ضمن سطح العراق ككل من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، والذي يجعل قنوات شط الغراف بنفس هذا الاتجاه، كما ان المنطقة المحاذية لنهر الغراف من جهة الغرب تكون ضمن منطقة نهر الفرات، ويفصل بين هاتين المنطقتين مجرى قديم يسمى (القار أو الكار) وهو عبارة عن قناة متخلجة من نهر الفرات القديم, وحول هذا النهر نشبت حروب طاحنة بين مقاطعتي لكش واوما، وكانت نتيجة الاتفاق في نهاية الأمر قيام حاكم مدينة لكش (انتيمينا) بشق قناة لجلب المياه من دجلة بدلاً من جلبه من الفرات تخلصاً من مشاكل جاره (ملك اوما)، ولهذا الحاكم فضل في وجود شط الحي (الغراف) ، وتذكر (سالنامة ولاية البصرة لسنة 1893م)، عن جغرافية الشطرة ما يلي:

(هي واقعة في وسط اللواءين بين الحي والناصرية على نهر الغراف، ومركز القضاء هو قرية تعرف بالشطرة، واشتهرت بجودة الهواء وعذوبة الماء إذ جرى الماء في نهر الغراف). **خارطة رقم (1).**

يرتبط تأسيس مدينة الشطرة أساسا بكفاح الأنسان من أجل الحياة يأتي الماء في مقدمتها هو العامل الأساسي المحرك لجهود ومساعي أهل الشطرة لإيجاد موطناً لهم وتشيد مساكنهم قريباً من مصدر المياه الذي يعتمدون عليه اعتماداً كليا في الزراعة والارواء والشؤون الأخرى.

خارطة رقم (1) اقتطاع الحدود الإدارية لقضاء الشطرة والدواية لمحافظة ذي قار.

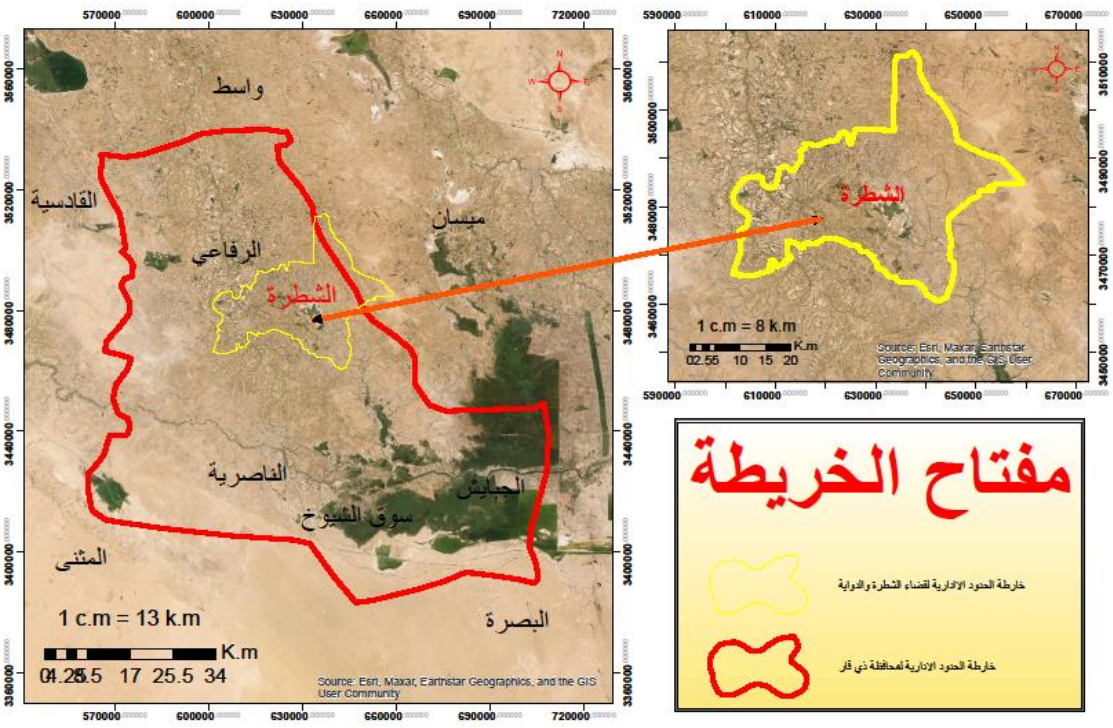

المصدر بالاعتماد على :جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم انتاج الخرائط, خريطة العراق الادارية, مقياس رسم 1: 100000, بغداد, 2020,عمل الباحثين.

أولا_ هدف البحث:

1.التعريف بأنواع الآثار والتراث المادي في مدينة الشطرة والدواية التي تزخر به المواقع الأثرية والتراثية.

2.التعرف على قدرة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في أجراء التحليلات المكانية للمواقع الأثرية والتراثية في مدينة الشطرة والدواية.

ثانيا_ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التعريف على الخصائص المكانية للمواقع الأثرية والتراثية في مدينة الشطرة والدواية لما لها من أهمية بالغة في مجالات عدة ولا سيما في مجالات التنمية السياحية.

ثالثا_ تساؤلات البحث:

تحاول الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

- انواع المواقع الأثرية والتراثية في مدينتي الشطرة والدواية ؟
- كيفية الحفاظ على المواقع الأثرية والتراثية في مدينتي الشطرة والدواية؟

رابعا_ الدراسات السابقة :

1. حمدان، سوسن صبيح، التحليل المكاني للمواقع الأثرية ودورها في تطور السياحة في مدينة بغداد (مجلة الآداب، جامعة بغداد، 2015)447-480.

2. العبطان، كريم حسين عليم، التحليل المكاني للمواقع الأثرية في محافظة ذي قار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2018):279-289.

التمهيد:

تعرف الأمم والشعوب من خلال المنجز الإنساني والحضاري لها والذي يقترن بجغرافية وتاريخ تلك الأمم، مما نشاهده ونلمسه من آثار شاخصة أو مصنوعة من قبل الإنسان وهو ما يعبر عن عطائها وثقافتها وفنونها، ولما للآثار والتراث من أهمية ذات قيمة عالية ولأجل الحفاظ عليها كونها الموروث الحضاري لكل دولة، فقد حظيت بأهمية كبيرة من قبل الحكومات الحاضرة لحمايتها قانونياً وتدوينها في المدونات التشريعية الأممية والقوانين المحلية والمؤتمرات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، والتي اعتبرت إن كل المواقع الأثرية والتراثية هي اماكن ثقافية وأرث حضاري إنساني يجب الحفاظ عليه. والعمل على صيانته وترميمه وتوثيقه من قبل المختصين.

أولا_ المواقع الأثرية في مدينتي الشطرة والدواية:

تعريف الآثار لغة: هي جمع كلمة أثر، وهو كل ما خلفه السابقون، وهو يعتبر من الأشياء المأثورة، والمأثور هو كل شيء ورثه الخلف من السلف. (4)

الآثار فقهاً: يطلق مصطلح الأثر على كل ما خلفه الإنسان من مواد مصنوعة وملموسة سواء كانت ثابتة مثل البنايات المدنية والدينية والعسكرية (القصور، البيوت، الحصون، المعابد، المساجد الجامعة، المنشئات الترفيهية، السدود).

الآثار اصطلاحاً: هو كل ما أنشأه الإنسان وكل ما صنعه وأنتجه بيده أو فكره ولها علاقة بالتراث الإنساني وحددوا عمرها لأكثر من مائة عام، ويشمل ذلك أيضاً بقايا السلالات البشرية والفنون التطبيقية وما تحمله من أثار. (5)

تزخر مدينة الشطرة والدواية بكم كبير من المواقع الأثرية الموجودة فيها، إذ تظم المدينة بما يقارب ب(115) موقعاً أثرياً مسجل رسميا لدى مفتشية آثار وتراث ذي قار موزعين على عموم مساحتها، ونظرا للأهمية التاريخية والجغرافية والثقافية والسياحية، حيث تكون لهذه المواقع أهمية مركبة فهي مناطق سياحية وترفيهية وثقافية وعلمية، لذى من الضروري تسليط الضوء على خصاصها المكانية من خلال الدراسة والتحليل والعرض والاستنتاج. (6)

خريطة رقم(2).

خارطة المواقع الأثرية ضمن الحدود الادارية إلى الشطرة والدواية

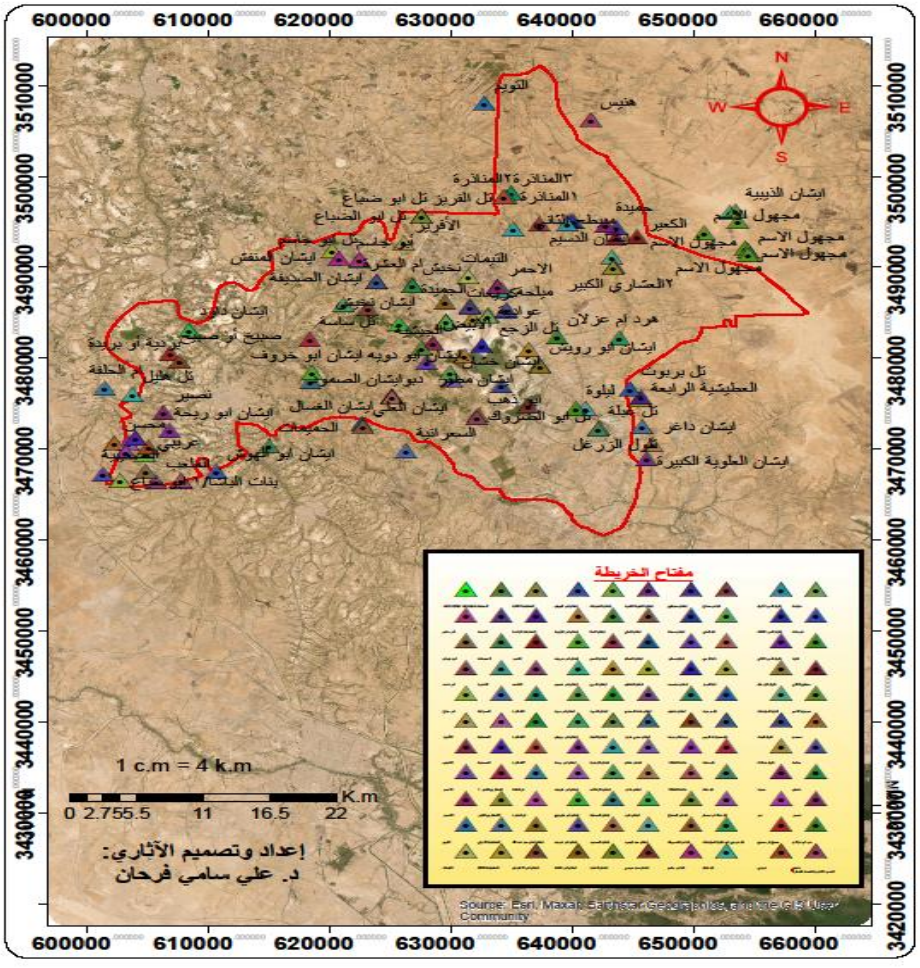

خارطة رقم (2) المصدر بالاعتماد على :جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم انتاج الخرائط, خريطة العراق الادارية, مقياس رسم 1: 100000, بغداد, 2020

ومن أهم آثار مدينة الشطرة والدواية:

1. مدينة لكش أو تل الهباء. خارطة رقم (3):

تقع مدينة لكش على بعد 16 كم عن مركز الدواية و22كم شرق مدينة الشطرة وهي تقع منتصف المسافة بين نهري دجلة والفرات، وهو من أكبر المواقع الأثرية في الشرق الأدنى إذ يغطي مساحة 25كم مربع، بدأ التنقيب في الموقع على يد الآثاري (كلود وي) عام (1886-1887م) من قبل بعثة التنقيب من جامعة شيكاغو، وعام 1968 عاود التنقيب في الموقع من قبل متحف المتروبوليتان وجامعة نيويورك، استمر العمل في الموقع خلال الأعوام (1970 و 1972 و 1973)، وعام 1984 بدأ التنقيب من قبل البعثة الأمريكية لمتحف المتروبوليتان ومعهد الآثار في جامعة كاليفورنيا برئاسة الدكتور اليزابين كارتز، عام 1990 عاد التنقيب بالموقع من قبل البعثة المشتركة من معهد الفنون الجميلة ومتحف البوليتان في نيويورك ومتحف جامعة بنسلفانيا، عام 2019 عادت بعثة التنقيب الامريكية برئاسة الدكتورة هوني يثمن.[7]

حيث تم الكشف عن معبدين رئيسين في القسم الجنوبي من المدينة، حيث يعود تاريخ الموقع إلى عصر فجر السلالات السومرية، حيث أسس سلالة لكش الملك أور نانشة عام 2900قبل الميلاد واعقب الملك أور نانشة الملك اين اناتم وبعده الملك انتمينا الذي خلد انتصاره على مملكة اوما بنصب شهير دون فيه تفاصيل الاتفاق بين معبود لكش المعبود ننكرسو ومعبود اوما المعبود شارا، وكان سبب الصراع على مصادر المياه.[8]

كذلك ظهر لنا أول مصلح اجتماعي بالتأريخ من مدينة لكش هو (أور كاجينا) أحد ملوك مملكة لكش حكم في الفترة (2351-2342ق.م)، حيث إلى جانب مشروعاته العمرانية وحفر القنوات والانهر قم برفع الظلم عن الطبقات الضعيفة في المجتمع، وعمل على تخفيض الضرائب التي كانت تفرض على الشعب ومنع تسلط الجباة واللصوص على الضعفاء، وهي تعتبر أول اصلاحات اقتصادية واجتماعية حدثت في بلاد الرافدين، ووردت في تلك الاصلاحات كلمة (امارجي) وتعني الحرية.[9]

خارطة المواقع الأثرية ضمن الحدود الادارية لقضاء الشطرة

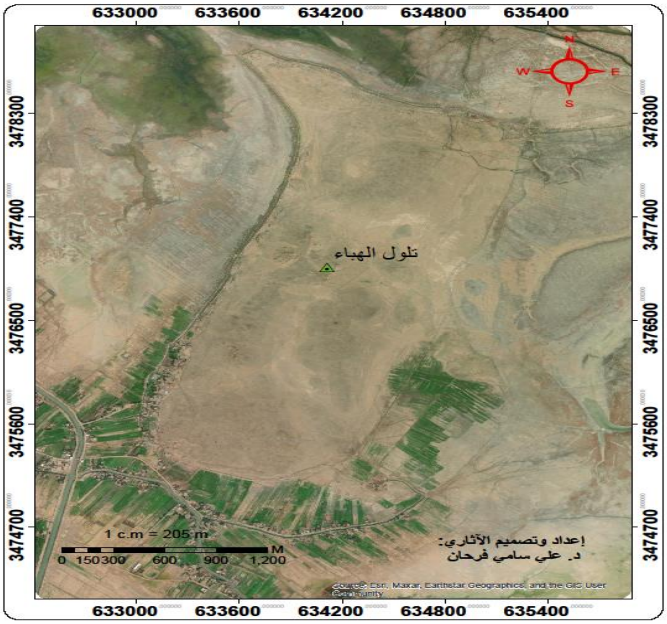

خارطة رقم (3) المصدر بالاعتماد على :جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم انتاج الخرائط, خريطة العراق الادارية, مقياس رسم 1: 100000, بغداد, 2020,عمل الباحثين.

2. مدينة نينا أو تلول زرغل. خارطة رقم (4):

مدينة نينا الاثرية وكما تعرف اليوم بتلول زرغل وهي أحدى المدن الرئيسية الثلاث لمملكة لكش وهي مركز عبادة المعبود نانشي، تبلغ مساحة الموقع 70هكتار تقريبا، تبعد 7كم عن مدينة لكش، يتميز هذا الموقع بوجود تلين رئيسين (الأول تل زرغل ارتفاعه 15، والثاني تل عبلة ارتفاعها 5، والمسافة بينهم 160م)،[10] أكتشف التل أول مرة من قبل العالم الفرنسي (دي سارزيك عام 1844م), حيث وصف موجز المدينة والتلول، عام 1885 زار الموقع ويليام هايز وارد ووصف الموقع بدقة أكثر وعبر عنها عبارة عن زقورة ومقبرة، عام 1926م زار الموقع الدكتور دوجيرتي وأجري مسحا جغرافيا على الموقع، عام 1990م أجري على الموقع مسحاً جغرافيا من قبل جا بلاك، عام 2015 و 2017 و2019 باشرت البعثة المشتركة الإيطالية بالتنقيب برئاسة ديفيد ندالي والدكتور اندري بولكارو[11]

خارطة رقم (4) المصدر بالاعتماد على :جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم انتاج الخرائط, خريطة العراق الادارية, مقياس رسم 1: 100000, بغداد, 2020,عمل الباحثين.

ثانيا_ المواقع التراثية في مدينة الشطرة:

يعرف التراث لغويا: لفظ تراث مشتق من مادة (ورث) والمعاجم تجعله مرادفا للإرث والوارث والميراث وهي تدل على ما يرثه الإنسان من والديه[12].

أما التراث عند المنظمات العالمية: يحتل التراث عند جميع الدول مركزا حضاريا مهما ولا سيما عند الدول النامية التي أصبح لها اهتمام كبير للحفاظ على تراثهم ولذلك أخذت تشكل منظمات إدارية مهمة للحفاظ على التراث مثل منظمة

(Icom) المجلس الدولي للمتاحف التي أنشئت لحفظ الأثار واختراع القوانين التي يمكن من شأنها حماية التراث من السرقة[13].

التراث في مجال العمارة الفن: عرفت منظمة (Icom) العالمية عام (1996م) التراث على أنه مفهوم واسع يتضمن كل من البيئة الطبيعية تشمل المباني المعمارية والثقافية وأماكن تاريخية ومواقع مبنية إضافة إلى الممارسات الثقافية، تحتوي الشطرة بما يقارب (15) موقعا تراثيا. [14]

ومن أهم المواقع التراثية في مدينة الشطرة:

1. مأذنة جامع الشطرة: صورة رقم (1 أ،ب)

تعد مأذنة جامع الشطرة (المأذنة الفيروزية) او جامع الامام الصادق واحدة من أهم المعالم التراثية المتبقية في مدينة الشطرة ، شيد الجامع والمأذنة في السنوات الاولى من العام 1903م، وفي عام 2003 بعد الأحداث الأخيرة التي حدثت في العراق، حصل تغير كبير على الجامع منها تحويل ملكيته وتغيير كبير على مساحة الجامع، لكن ما تبقى من البناء القديم هي المأذنة الشاخصة إلى الان، ومن خلال الوصف الخارجي لمأذنة جامع الشطرة توحي الى وجود التأثيرات في الطرز المعمارية والهندسية التي اشتهرت في العهد العثماني، حيث عرف هذا الطراز على مآذن المساجد الإسلامية في العراق بعد دخول الاحتلال العثماني إلى العراق، و هي احد الرموز التي استخدمها الاتراك للتمييز بين الجامع والمعبد التابع للديانات الاخرى، ويعتبر رمز أساسي للوجود العثماني حيث تعتلي مأذنة الجامع على هلال من النحاس و يتوسط الهلال نجمة خماسية حيث أتجاه فتحة الهلال نحو الجنوب الغربي[15].

للمأذنة شكل مخروطي صلب من الخارج و مجوف من الداخل، يوجد مدخل من الأسفل (مغلق حالياً) يؤدي إلى درج حلزوني ينتهي إلى أعلى المأذنة حيث المكان المخصص للآذان، يتخلل البناء من وسط المأذنة فتحات يعتقد بأنها خصصت لدخول الهواء وأشعت الشمس.

تحتوي المأذنة على تقسيمات هندسية من الاعلى و الوسط لتضيف رونقا خاصا و جميلا على البناء بالإضافة الى رسومات مثلث أشكال مثلثات، وكتابات خطت بطريقة جميلة على بدن المأذنة احتوت على آيات قرآنية.

شيدت المأذنة في بادئ الأمر من اللبن و رماد التنور (النورة)[16]، إما بعد الترميم في سبعينيات القرن الماضي أعيد بناءها بالطابوق و الجص، تعاني المأذنة من تحديات عديدة و منها ما أضيف حديثا من مادة طلائية على خارج المأذنة نفذت بطريقة غير صحيحة كما يعتقد المختصون، كما ان الزخارف الموجودة في أعلى المأذنة بدت بالتآكل بسب التأثيرات الطبيعية.

صورة (1أ) مأذنة جامع الشطرة القديمة

صورة رقم (1ب) مأذنة جامع الشطرة الحديثة

تصوير الباحثين.

2. القوس العباسي: صورة رقم (2)

القوس عبارة عن بقايا خان مقبب مبني من الآجر والجص، شيد عام 1905م يقع في سوق الشطرة يعود للعصر العثماني لكن سمي بالقوس العباسي نسبة إلى طرازه الذي يشبه الطراز العباسي, شيده (نعوم سركيس، وهو مستشار شيخ قبيلة المنتفك حلبي الأصل لكن عاش في العراق، كذلك هو الذي قام بتأسيس سوق الشطرة, الخان بني لغرض خزن وبيع الحبوب التي كانت تجمع بعد شراءها من المزارعين ونضرا لأهميته التجارية بقي هذا البناء محافظاً على شكله حيث أن القوس يشكل مدخل لشارع داخل السوق.

القوس يشكل عقد مدبب بأربعة مراكز يؤدي الى سوق (العبايجية) مبني من الاجر مختلف الالوان, المدخل يحتوي على جانبيه (كوات) كبيرة غير نافذه ربما وضعت لغرض جلوس التجار إثناء البيع, القبة حاليا مهدومة وما بقي منها المثلثات الركنية التي كانت تقوم عليها رصفت بجملونات وقصب لغرض سد فتحة القبة بعد سقوطها بفعل الضغط والاختلافات الجوية تستند على عقد لم يبقى منه سوى اثاره, أهم ما يميز العقد هو طريقة التلاعب بالأجر, الجزء العلوي يحتوي على فتحات تشكل نوافذ صغيرة لغرض التهوية والانارة وتخفيف ثقل البناء.

صورة (2) القوس العباسي. تصوير الباحثين.

3. ناظم البدعة: صورة رقم (3)

ناظم اروائي يقع في ناحية البدعة قضاء الشطرة شيّد سنة 1929م من قبل الشركة البريطانية في عهد الملك(فيصل الأول) وتم الانتهاء من المشروع سنة 1932م، يقع الناظم على شط البدعة احد فروع نهر الغراف، **خارطة رقم(5)**، ويعتبر واحد من أهم المواقع التراثية في قضاء الشطرة لما له أهمية من الناحية الزراعية، إضافة لأهميته التراثية لكونه يحمل طراز معماري جميل، اذ نشاهد روعة الطراز المعماري من خلال تشكيل الآجر بطريقة هندسية جميلة، تم بناء السدة نتيجة لحاجة مدينة الشطرة لناظم اروائي يسد حاجتها لري الأراضي الزراعية كما تم بناء سدتين بالوقت نفسه هما سدة الهندية وسدة الكوت اذ استخدم في بناء السدة خرسانات من الاسمنت والحديد غلفت بالآجر كما أن الناظم يكون بشكل أشبه بجسر يربط منطقتي السادة ال بو هلال والى جانب الجسر غرفة طويلة بشكل قبو لها مدخل من الجهة الجنوبية الشرقية يكون بشكل عقد عماري زين بالآجر بطريقة جميلة، يحتوي على باب حديدي ذو مصراعين ملون باللون الأبيض ومزين من الأعلى بنقوش من الحديد أشبه بشعاع الشمس وله مقبض يستخدم القبو كغرفة سيطرة لإدارة بوابات السدة, أسفل الجسر ست منافذ للمياه لها أبواب تفتح وتغلق بشكل ألي حسب الحاجة إما سابقا فكانت البوابات تفتح وتغلق بشكل يدوي، إما سقف المنافذ على بشكل قوس.

صورة رقم (3) ناظم البدعة. تصوير الباحثين.

خارطة رقم (5) ناظم البدعة. عمل الباحثين

4. مكتبة الأمام الصادق: صورة رقم (4)

المكتبة شيدت عام 1964م، وهي عبارة عن بناء مستطيل الشكل له مدخل من جهة الشمال الشرقي يحتوي على باب حديدي ذو مصرع واحد ملون باللون الأخضر ومزين بزخارف نباتية يؤدي المدخل الى قاعة كبيرة مستطيلة الشكل مزودة بكراسي ومنضدات تستخدم لجلوس رواد المكتبة اثناء مطالعة الكتب وتؤدي هذه القاعة إلى غرفة المكتبة التي تكون بشكل مستطيل تحتوي على رفوف مزودة بكتب متنوعة، شيدتها الحاجة (فضيلة حسن) كانت في البداية داراً للحاجة فضيلة زوجة الشيخ (الشيخ إبراهيم الكرباسي) ثم تحولت فيما بعد الى مكتبة بتبرع من قبل أهالي الشطرة بعد ما جعلتها السيدة فضيلة وقف

تحتوي المكتبة على كتب متنوعة منها (التاريخ والفلسفة والاجتماع واللغة العربية والكتب الدينية)، (كما أن المكتبة تحتوي على بعض مخطوطات تعود الى مراجع دين وكبار الكتاب)، إما رواد هذه المكتبة هم أهالي الشطرة ومدينة الناصرية والنواحي القريبة عليها، لأنها قديمة وتحتوي على كتب بعناوين وطبعات قديمة ومهمة، تأتي إليها بعنوان هدايا أو وقف للمكتبة، تعرضت للحرق بسبب تماس كهربائي وفقدت الكثير من الكتب المهمة إلا أن اهالي مدينة الشطرة قاموا بتزويد المكتبة بالعديد من الكتب المهمة.

صورة رقم (4) مكتبة الأمام الصادق. تصوير الباحثين.

وهناك الكثير من المواقع التراثية مثلا (مرقد السيد رحمة، مرقد السيد حسين، بيت عائلة السيد غسان شلاش1938م، بيت السيد ربيع الدويج1938م، دار السيد هادي علي حسين، بيت السيد نعيم هداد 1940م، بيت عائلة السيد محمد علي نوري 1958م).

الاستنتاجات:

1. تحتوي منطقة الدراسة على مواقع عديدة منها اثارية بلغت (115) موقع وتراثية بحدود (15) موقعا.
2. اظهرت الدراسة بأن لديها مقومات سياحية تراثية ومقومات حضارية تتمثل بالاثار والمعالم التي خلفتها العصور السابقة.
3. تفتقر منطقة الدراسة بشكل عام الى المنشأت السياحية والتي تعني بصناعة السياحة بالاضافة الى قلة عددها وضعف امكانياتها.

المقترحات:

1. التأكيد على الحكومة المحلية والمركزية تحشيد كل قدراتها لاستعادة القطع الاثرية التابعة للحضارة العراقية بمختلف الأزمان لأنها جزء مهم من موروث الشعب العراقي وثروته الثقافية ونتاجه الحضاري المشرف.
2. ضرورة الأخذ بالتنقيبات الحديثة والخامات الجيّدة في عمل تشكيلاتٍ فنّيّةٍ يتواصل فيها الفنُّ بحضارته.

3. دعوةٌ عاجلةٌ إلى إدارة المتاحف العراقيَّة وللمنظَّمات الدوليَّة – اليونسكو – والإيسسكو إلى تكريس مبالغ للاهتمام بالآثار والتراث وعمل صيانةٍ وترميمٍ دائمٍ لها.

4. الاهتمام بهذه الحضارة وفنونها وإدخالها ضمن المناهج التعليميَّة وتدريسها في المدارس والجامعات العراقيَّة.

5. توفير الحماية الكافية (الحراس، شرطة حماية الآثار) للمواقع الاثرية، لتجنب الحفر والنبش والتخريب العشوائي من قبل مخربي المواقع الاثرية.

6. هناك الكثير من المواقع الاثرية في الأطراف والأرياف تعاني من الإهمال والعبث والسرقة وتتحول من مناطق لجذب السياح إلى مناطق متروكة طاردة لهم ما يعني خسارة ثقافية واقتصادية للبلاد، حيث تحتاج إلى تسيج المواقع والحفاظ عليها.

7. الشواخص الأثرية والتراثية والمباني القديمة قد تتعرض إلى ارتفاع تركيز الأملاح في التربة والعواصف الرملية المتكررة إلى التأكل فتغيب عنها أسرار هذه المدن ما يستدعي من الحكومة دعم المؤسسات المعنية بهذا الموضوع لتلافي مثل هكذا مشاكل.

8. توفير أماكن راحة في المواقع الاثرية للسواح المحلين والاجانب القادمين من دول مختلفة.

9. فرض عقوبات المتاجرة بالآثار إلى الإعدام في حال كانت الدوافع إرهابية، وحتى لو كانت التنسيق عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، فكل من يشارك في العملية يدخل في خانة الإرهاب وتهريب الآثار وفق المواد (47و 48 و49) من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969م، ما يستوجب مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والمطارات والمنافذ الحدودية.

الهوامش:

(1) **الغراف:** سمي الغراف بذلك لأن الماء يطفح فيه ويرتفع حتى حافته فيغرف منه الماء بسهولة، ومن طبيعة ارضه انها رخوة، لذلك تحصل فيه عورات دائمة، والعورة بلسان اهل الريف (الكسرة)، وقد عرف نهر الغراف بنهر (المسرهد) ومعناه المنعم لأنه كثير الماء، والافرنج يطلقون على كل الغراف اسم (شط الحي)، كما يعني المسرهد المنعم والمغذي. جميل نجيب عبدالله، مشروع نهر الغراف (رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لجامعة عين شمس، كلية الآداب، 1958):5.

(2) **الأخيضر:** (بالتصغير) سمي بذلك لوجود اشجار كثيفة على جانبيه، ويخترق جزيرة سيد أحمد الرفاعي، ويستمر في جريانه إلى هور الحمار. شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة في أواخر العهد العثماني1981م- 1917م دراسة تاريخيّة (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005م):9.

([4]) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٥٣/١، ط.

([5]) حلمي عزيز، محمد غيطاس، قاموس المصطلحات الأثرية والفنية، (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، (مراجعة محمد عبد الستار عثمان، بيروت، القاهرة، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان (1993): 5.

([6]) جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية (الطبعة الثانية، الجزء الاول، بغداد، 1989م):216.

([7]) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق (دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1988م):265.

(8) توفيق، عماد طارق، بداية الاستيطان الإسكاني في جنوب وادي الرافدين دراسة تحليلية (مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة العدد 22، بغداد، 2009):47.

([9]) العكيلي، رجاء كاظم عجيل، سلالة لكش الأولى (2550-2370 قبل الميلاد) والثانية (2250-2114 قبل الميلاد) (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006م):23.

([10]) الزيادي، حسين عليوي ناصر، أرض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار،(دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2016):11.

([11]) أور، جيسون، والحمداني، عبد الأمير، أنماط الاستيطان في سومر وأكد (مجلة سومر، بغداد، العدد(61)، 2015م):225.

([12]) الجابري، محمد عابد، التراث والحداثة دراسات ومناقشات (مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، دار الاضواء، بيروت، 1999م): 21-22.

([13]) جعفر، صباح صادق، قانون الآثار والتراث (بغداد، 2002):3.
([14]) زاهد، زهير غازي، في تحقيق التراث (دار العلم، بيروت، 2006):16.
([15]) دورثي مكاي، مدن العراق القديمة (ترجمة يوسف يعقوب مسكوني، الطبعة الثانية، بغداد، 1952م):68.
([16])النورة: هي مادة بناء تستخدم في صنع أنواع من الملاط والشيد والطلاء وهي مادة كيميائية (هايدروكسيد الكالسيوم) قلوية بشكل مسحوق أبيض اللون، طريقة الصنع هي تسخن الحجر الجيري (كاربونات الكالسيوم) في أفران خاصة لإنتاج الجير الحي (أول أوكسيد الكالسيوم) ثم يضاف الماء لتكوين النورة، أهم مميزات استخدام النورة في الملاط هو القوة، إذ أن ملاط النورة يلتصق بالحجر أو الطابوق الذي يبنى معه ويزداد قوة بمرور الزمن لتحوله إلى حجر، كما أن النورة مقاومة للمؤثرات الخارجية كالحرارة والرطوبة وتسرب المياه والتشقق لذا استخدمت أيضا كشيد وكطلاء، في هذه الحالة يفيد جدا مع البناء باللبن أو الطوب أو الخشب إذ أن المواد الطبيعية تمتصه فيختلط بها ويقويها بمرور الزمن. تم تسجيل الدخول إلى الموقع عبر الرابط ادناه (2024/3/24م، الساعة11:00مساءاً).
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A9_(%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9).

المصادر والمراجع

1. جميل نجيب عبدالله، مشروع نهر الغراف (رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لجامعة عين شمس، كلية الآداب، 1958).
2. شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة في أواخر العهد العثماني1981م- 1917م دراسة تاريخيّة (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005م).
3. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٥٣/١، ط.
4. حلمي عزيز، محمد غيطاس، قاموس المصطلحات الأثرية والفنية، (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، (مراجعة محمد عبد الستار عثمان، بيروت، القاهرة، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان (1993).
5. جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية (الطبعة الثانية، الجزء الاول، بغداد، 1989م).
6. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق (دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1988م).
7. توفيق، عماد طارق، بداية الاستيطان الإسكاني في جنوب وادي الرافدين دراسة تحليلية (مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة العدد 22، بغداد، 2009).
8. العكيلي، رجاء كاظم عجيل، سلالة لكش الأولى (2550-2370 قبل الميلاد) والثانية (2250-2114 قبل الميلاد) (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006م).
9. الزيادي، حسين عليوي ناصر، أرض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار،(دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2016).
10. أور، جيسون، والحمداني، عبد الأمير، أنماط الاستيطان في سومر وأكد (مجلة سومر، بغداد، العدد(61)، 2015م).
11. الجابري، محمد عابد، التراث والحداثة دراسات ومناقشات (مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، دار الاضواء، بيروت، 1999م).
12. جعفر، صباح صادق، قانون الآثار والتراث (بغداد، 2002).
13. زاهد، زهير غازي، في تحقيق التراث (دار العلم، بيروت، 2006).
14. دورثي مكاي، مدن العراق القديمة (ترجمة يوسف يعقوب مسكوني، الطبعة الثانية، بغداد، 1952م).